

غريب الحديث لابن قتيبة

أَبْرَدْتُمَ إِلَيَّ بَرِيداً فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْإِسْمِ " .
والذَّكَّيبُ قال أبو عبيدة : هو الأمين والكفيل على القوم من قول الله جلَّ وعزَّ :
وبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً فَأُمِّرَ الذَّكَاةُ فيقال هي العِرافة والاسم المذكور
وقال بعضهم : المذكور عَوْنُ العريف . قال أبو زيد يقال : نَقَبَ فلان على قومه يَنْقُبُ
نِيقَابَهُ ونَكَبَ يَنْكُبُ نِيقَابَهُ يَعْرِفُ عِرافَةً . وقال الأصمعي : يقال نَكَبَ فلان على
قومه يَنْكُبُ إذا كان مِنْكِباً لهم يعتمدون عليه .
ويقال أبو محمد في حديث أبي ذر رضي الله عنه أنَّهُ قال لنا مولاة تصدَّقَتْ علينا
بِخَدَمَتِهَا ولنا عِبَاءَتَانِ نُكَافِئُهُنَّ بِمَا عِنْدَنَا عَيْنَ الشَّمْسِ وَالزَّيِّ لِأَخْشَى فَمَلَّ الْحِسَابُ .
حدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هِشَامُ الرِّيَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . قوله : نِكَافِئُهُنَّ بِهِمَا
أَيُّ : نُدْأَفِيعُ بِهِمَا . وأصل المكافأة الْمُقَاوَمَةُ وَالْمُؤَاوَزَةُ . ومنه يقال : فلان كَفَّيْتُ
فلان وَكُفِّؤُهُ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَالْكَفَاءَةُ